SIBAWAYH Arabic Language and Education Vol.3 No.2 2022
eISSN 2716-5515 (138-156)

كتاب العربية للأغراض الطبية، الصادر عن جامعة الملك سعود عام ١٩٩٧م / ١٤١٨هـ أنموذجاً: دراسة مسحية، تحليلية، تقويمية

THE BOOK ARABIC FOR MEDICAL PURPOSES, PUBLISHED BY KING SAUD UNIVERSITY IN 1997 AD / 1418 AH AS A MODEL: A SURVEY, ANALYTICAL AND EVALUATIVE STUDY

Mutasim Yousuf Mustafa Muhammad[1*]
[1]*Department of Arabic Language Teaching, Arabic Language Institute for Non-Native Speakers, Umm Al Qura University, Saudi Arabia*

Received: 25 May 2022, **Revised:** 15 Oct 2022, **Accepted:** 30 Oct 2022, **Published:** 31 Dec 2022

To Cite this Article (APA) : Mustafa Muhammad, M. Y. (2022). كتاب العربية للأغراض الطبية، الصادر عن جامعة الملك سعود عام ١٩٩٧م / ١٤١٨هـ أنموذجاً: دراسة مسحية، تحليلية، تقويمية: *The book* Arabic for medical purposes, *published by King Saud University in 1997 AD / 1418 AH as a mod*el: A survey, analytical, and evaluative study. SIBAWAYH Arabic Language and Education, 3(2), 138–156. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol3.2.10.2022

To link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol3.2.10.2022

الملخص

يأتي هذا البحث في ثلاثةأجزاء، نتناول في أولها: نشأة تعليم اللغة (أيّ لغة كانت) لأغراض خاصّة ومبررات تلك النشأة، والمصطلحات المتعلّقة بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصّة التي ترد في ثنايا هذا البحث، وفرق ما بين تعليم اللغة العربية لأغراض عامّة وتعليمها لأغراض خاصة، وأدبيات التأليف في مجال تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصّة. ويتناول ثاني هذه الأجزاء تحليل محتوى كتاب (العربية للعاملين في المجال الطبيّ)، الصادر عن جامعة الملك سعود عام ١٩٩٧م، الموافق لسنة ١٤١٨هـ، أما الجزء الأخير فيناقش تقييم الكتاب في ضوء الأطر المفاهيمية الخاصّة بتأليف كتب تعليم اللغات لأغراض خاصّة، ويختتم بنتائج البحث وتوصياته.

الكلمات المفتاحية: المتخصصون في المجال الطبي، الأغراض الخاصة، التعليم، المصطلحات، الأدبيات

Abstract

This research paper comes in three parts, the first of which deals with the emergence of language teaching (any language) for specific purposes, the justification of that emergence, the terminology that appears in the folds of this research paper, the difference between teaching Arabic language for specific purposes and teaching it for general purposes, and authorship literature in the field of teaching Arabic for specific purposes. The second part of these parts analyzes the book (Arabic for medical professionals) issued by King Saud University 1997.As for the last part. It discusses the evaluation of the book in the light of the conceptual frameworks of writing books for teaching languages for

specific purpose. The research paper ends up with its findings and recommendations.

Keywords: Medical professionals, specific purpose, teaching, terminology, literature

المقدمة

قبل الخوض في المفاهيم والأدبيات المتعلّقة بالعربية للأغراض الخاصّة، يجدر بنا أن نتوقّف قليلاً عند نشأة تعليم اللغة للأغراض الخاصّة، والأسباب التي أفضت لبروز هذا النمط من تعليم اللغة.

فعن النشأة يقول الدكتور مختار الطاهر حسين : "بدأ الاهتمام ببرامج تعليم اللغات لأغراض خاصّة في الثمانينات من القرن العشرين" (حسين، ٢٠١١، ص. ٤٠٩)، في حين يقول الدكتور يونس الأمين: "ظهر في الآونة الأخيرة ، منذ بداية العقد السابع من القرن الماضي اتجاه علميّ حديث يُنادي بتعليم اللغات وتعلّمها من أجل اكتساب مهارات بلاغية محدّدة تساعدهم على استعمال هذه اللغات في أماكن وأزمنة محدّدة من أجل إتمام عملية الاتصال مع الأشخاص الذين يتحدثون هذه اللغة بطلاقة أو بحسبانها اللغة الأم" (محمد، ، ٢٠٠٣، ص. ١٨٨)، والكاتبان يحدّدان بدء هذا الاتجاه في تواريخ بيّناها، ونرى أن كليهما قد أخطأ في إيراد التاريخ الصحيح، ونعتمد في تعضيد رأينا هذا على ما أثبته هتشنسونووترز حيث يقولان: "إن تعليم اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصّة ، ومنذ بدايته الباكرة في ستينات القرن الماضي قد مرّ بثلاثة أطوار رئيسة" (Huchinson & Waters, 2005)، ونحن نعتمد ما جاءا به، لأنهما من الآباء المؤسسين لهذا المجال، والدارسين المتتبعين له، ولأن كتابهما قد طبع للمرّة الحادية والعشرين ، وكانت طبعته الأولى في سنة ١٩٨٧م ، ولم يخطّئهما أحد في ذلك التاريخ الذي حدّداه . والغريب في الأمر أن الكتاب المذكور الذي نستند إليه، قد رجع إليه في بحثهما كل من مختار الطاهر ويونس الأمين، ولم يقتبسا تاريخ النشأة، ولم يخطّئا التاريخ الذي أورده المؤلفان، علماً بأن المعلومات التي وردت عن تاريخ النشأة وردت في صدر الكتاب.

وقد أشار ستريفنز (Strevens) إلى تلك البداية بقوله: "إن بدايات تدريس اللغات الأجنبية للأغراض الخاصّة يعود إلى منتصف الستينات" (Strevens, 1971)، كما نصّ بيرين (Perren) على أنّه "في ١٩٦٩م عُقد – في مركز المعلومات عن تدريس اللغة والبحث CILT – أول مؤتمر متخصص لمناقشة اللغة من أجل الأغراض الخاصّة" (Perren, 1974)، وكل ذلك يدفعنا للقول بإن البداية كانت في الستينات من القرن الماضي وليس السبعينات أو الثمانينات .

ويعدّد هتشنسونووترز (Huchinson) ثلاثة أسباب قادت إلى بزوغ اتجاه تعليم اللغة لأغراض خاصة، وهي:

١) شهود العالم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية توسّعاً ضخماً غير مسبوق في الأنشطة العلمية والتقنية والاقتصادية على المستوى الدولي. وخلق هذا التوسع عالماً وحدّته وسيطرت عليه قوتان: التقنية والتجارة، وهما في تطوّرهما سرعان ما خلقا الحاجة إلى لغة دولية. ولأسباب عديدة، ربما كان أكثرها بروزاً القوة الاقتصادية للولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، جعلت من اللغة الإنجليزية من يلعب هذا الدور.

٢) وفي ذات الوقت الذي كانت تنمو فيه مقررّات اللغة الإنجليزية التي صُمّمت للوفاء بحاجات خاصة، بدأت تنبثق أفكار جديدة في دراسة اللغة.

٣) أسهمت التطورات الحديثة في علم النفس التربوي في نهضة اللغة الإنجليزية، بالتركيز على الأهمية المركزية (المحورية) للمتعلِّمين واتجاهاتهم نحو التعليم.

المصطلحات

أ) اللغة العربية للأغراض العامة (العربية للحياة)

يسعى البرنامج العام في تعليم اللغة إلى تمكين المتعلّم من الكفاية الأساسية في اللغة الأجنبية، وتسمّى أيضاً الكفاية في اللغة العامة (حسين، ٢٠١١، ص٤١٠).

ب) اللغة العربية للأغراض الخاصّة

هو ذلك المنهج الذي حُدّدت مقرراته بصفة رئيسة وفق تحليل مسبق للحاجات الإبلاغية للمتعلّم (محمود، ١٩٨٣، ص. ١١٦).

ج) تحليل حاجات المتعلّمين

معرفة حاجات الطلاب وتحليلها تقود إلى معرفة المهارات التي تحقق أهدافهم، وهل هي مثلاً: إتقان مهارة فهم المسموع، أو القراءة، أو الكتابة أو الكلام؟ وما نوع الاستخدامات التي ينبغي تضمينها في ضوء تلك الحاجات؟ ومن جانب آخر لابُدّ من تحديد الوظائف والأشكال التي تحقّق غرض أولئك الدارسين وأهدافهم (حسين، ٢٠١١، ص. ٤١٤).

د) تعليم اللغة لأغراض أكاديمية

ويتمّ توجيه البرنامج فيه للراشدين، الذين يدرسون اللغة الأجنبية لاكتساب المعرفة الخاصة في مجالات تخصّصاتهم العلمية، وتلبّي هذه البرامج حاجات الطلاب الأكاديمية في العلوم والهندسة والطب والرياضيات والعلوم والحاسوب والإدارة والقانون والاقتصاد والعلوم الاجتماعية والأدب ... إلخ (حسين، ٢٠١١، ص. ٤١٢).

هـ) تعليم اللغة لأغراض مهنية

وتوجّه البرامج فيه إلى المهنيين الذين يدرسون اللغة الأجنبية للقيام بأنشطة تتصل بمجالاتهم الوظيفية والمهنية. ومن هذه البرامج: تعليم اللغة لرجال الأعمال، وللعاملين في المصارف، وللعاملين في مجال التمريض، وللإداريين ... إلخ (حسين، ٢٠١١، ص. ٤١٢).

الفرق بين تعليم اللغة لأغراض عامة وخاصة

يؤكد الباحثون ضرورة أن يكون من يريد تعلّم اللغة لأغراض خاصة، قد سبقت له معرفة باللغة العربية، وفي ذلك يقول الدكتور مختار الطاهر: "ومن الواضح أن برامج تعليم اللغة لأغراض عامة ، تسبق برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، كما أن الأخيرة تقوم على الأولى وتعتمد عليها" (حسين، ٢٠١١، ص. ٤١٠)، وذلك الأمر يقودنا إلى التفريق بين الاثنين ، أيْ:برنامج اللغة لأغراض عامة وبرنامج اللغة لأغراض خاصة، فعن النوع الأول يقول الدكتور رشدي طعيمة – الذي يُعطي هذا النمط اسماً آخر هو تعليم العربية للحياة: "يُقصد به تعليم اللغة العربية في البرامج العامة التي تشمل قطاعاً من الجمهور متعدّدة الوظائف والخصائص والاهتمامات، وغير ذلك من أمور يختلف فيها هذا الجمهور، باستثناء شيء واحد يلتقون عنده، ويمثل القدر المشترك بينهم، ألا وأنهم يتعلمون اللغة لقضاء شؤونهم في الحياة بشكل عام. ومع هذا الجمهور يصعب تحديد الحاجات اللغوية الخاصّة، إلا أن تكون متصلة بالمواقف الحياتية العامة (في السوق، في المعهد، في دور العبادة، في السفر ... الخ) (طعيمة، ٢٠٠٦، ص. ٢٢٣).

وأما تعليم اللغة العربية لأغراض خاصّة فينقسم إلى قسمين ، وهما: تعليم اللغة لأغراض أكاديمية وتعليم اللغة لأغراض مهنية، وفيما أوردنا من تعريف للنوعين – عند تعريفنا للمصطلحات – ما يُغني عن إعادة الحديث عنهما بوصفهما المكوّن لتعليم اللغة لأغراض خاصّة ، والفرق بينهما كما بيّن الدكتور مختار الطاهر عنه قائلاً: "يتمثّل الفرق الأساسي بين النوعين من البرامج في أن برامج تعليم اللغة لأغراض مهنية، تدور حول حاجات الدارس المرتبطة بالعمل والتدريب، أمّا برامج تعليم اللغة لأغراض أكاديمية فتدور حول

الحاجات المتعلقة بالدراسات الأكاديمية" (حسين، ٢٠١١، ص. ٤١٢).

ويقارن الدكتور رشدي طعيمة بين العربية للأغراض العامّة (العربية للحياة) والعربية للأغراض الخاصّة من حيث الحاجات، والمحتوى، والغرض (الهدف) والانتماء لمجتمع لغويّ، والجمهور المستهدف، وسياق الاستعمال، والمستمع (المحاور)، والمنهج، والمواد التعليمية، والتعامل، ومهارات الدراسة، والأنشطة التمهيدية، والتقويم، ودور المعلّم. أمّا من حيث المحتوى فتتسع العربية للحياة لكلّ ما له صلة بالمواقف الحياتية العامة، في الوقت الذي يقتصر محتوى العربية للأغراض الخاصة على المادة اللغوية المرتبطة بالتخصّص.

ومن حيث الغرض، فالغرض من العربية للحياة غير محدّد، ولا يخرج عن حدود إتقان المهارات اللغوية العامّة للاتصال في المواقف الاجتماعية، بينما الغرض في العربية للأغراض الخاصّة محدّد سلفاً، ونهايته واضحة حين يصل البرنامج بالدارس، إلى أن يشعر أن حاجاته قد أشبعت أو في طريقها إلى ذلك. أمّا من حيث الانتماء لمجتمع لغوي، فإن تعليم اللغة العربية للحياة يحدث في مجتمع يختلف فيه إلى حدٍ ما مواقف الاتصال عن مجتمع آخر، بينما برامج العربية لأغراض خاصة لا ترتبط بمجتمع لغويّ معين، ذلك أن لغة العلم واحدة، والسياق الثقافي المرتبط بها يكاد يكون متشابهاً. وفي الوقت الذي يكون فيه جمهور العربية للحياة المستهدف غير متجانس، تجد جمهور العربية للأغراض الخاصة متجانساً.

ومن حيث سياق الاستعمال، فالعربية للحياة يتعلَّمها الدارسون لاستعمال مؤجل، بينما العربية للأغراض الخاصة يتعلَّمها الدارسون لمواجهة حاجات ملحّة تستلزم لغة مطلوبة للتعامل الوظيفي.والعربية للحياة من حيث المستمع أو المحاور فيدرسها المتعلّم للتعامل مع جمهور افتراضي، بينما العربية للأغراض الخاصّة فيدرسها المتعلّم للتعامل مع جمهور مرئي حقيقي وملموس. أمّا من حيث المنهج فالعربية للحياة منهجها أكثر صعوبة لاشتماله على جميع المهارات اللغوية، بينما منهج العربية للأغراض الخاصة أيسر جهداً ذلك لتجانس جمهوره، ولتحديد احتياجاته، وللمعرفة بسياق ومواقف اتصاله.

وأما من حيث المواد التعليمية فتُختار مواد العربية للحياة في ضوء بنية لغوية معينة هي الشائعة في مجال الاتصال وبموضوعات عامة، في حين أن المواد التعليمية التي تختار للعربية لأغراض خاصّة يتم اختيارها لارتباطها بحاجات المتعلمين. ومن حيث التعامل مع النصّ نجد نصوص العربية للحياة تركّز على ما لا يعرفه الدارس من مفردات وتراكيب تساعده على الاتصال في مواقف الحياة، بينما نصوص العربية لأغراض خاصة تركز على المعلومات التي يعرفها الدارس ولكنه يجهل لغتها. والعربية للحياة لا تهتمّ كثيراًبمهارات الدراسة، بينما

تشكّل مهارات الدراسة في العربية لأغراض خاصّة اهتماماً أساسياً. وأمّا من حيث الأنشطة التمهيدية السابقة للدرس فلا توجد في العربية للحياة أنشطة تمهيدية يقوم بها المعلّم، بينما يقوم المعلم في برنامج العربية للأغراض الخاصة بإعداد مكثّف للمادّة؛ لاستثارة اهتمامات الدارسين وزيادة دافعيتهم.

وأمّا من حيث التقويم فيكاد في العربية للحياة يقتصر على استيعاب المادة اللغوية، بينما يقوم التقويم في العربية لأغراض خاصة على التدريب على مدى إدراك العلاقة بين المضمون العلمي ولغته، ويكلّف المتعلّم بالتطبيقات الكثيرة التي تكشف عن مدى فهمه للمادة اللغوية ذات المضمون العلمي.

وأما من حيث دور المعلّم فدوره في العربية للحياة أنه محور النشاط، بينما المتعلّمون في العربية لأغراض خاصّة هم محور التعلّم، حيث يتبادلون الأدوار، ويعتمدون على أسلوب التعلّم الذاتي، في الوقت الذي يبقى فيه دور المعلّم هامشياً (طعيمة، ٢٠٠٦، ص. ٢٣٤ – ص. ٢٣٥).

أدبيات التأليف في مجال تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصّة

تشير الدكتور بسمة الدجاني إلى أن: "هناك نقص في توفير المراجع والكتب السياسية المتخصصة لتعليم اللغة العربية بغيرها إلى الآن" (الجاني، ٢٠٠٣، ص. ٩٦)، وقد ذكرت ذلك في معرض حديثها عن تجربة مركز اللغات في الجامعة الأردنية في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: سياسية ودبلوماسية، وذلك يعني أنها تشير بصفة خاصّة إلى كتب تعليم اللغة العربية لأغراض خاصّة.

وهناك عدد قليل من المراكز التي عُنيت بتدريس اللغة العربية لأغراض خاصّة، بعضها خارج الوطن العربي وبعضها الآخر داخله، وقد أشار إليها الدكتور عبد الله موسى طاير وسمّاها، وهي:

١) السفارة الأمريكية بتونس، وهي تدرّس اللغة العربية للأغراض الدبلوماسية بالتركيز على العامية العربية.
٢) برنامج مونتيري في الولايات المتحدة، ويقوم بتدريس الفصحى وبعض أنماط العاميات العربية للعاملين في مجال المخابرات، وفي قوات الجيش، وفي سلاح الطيران، وفي القوات البحرية.
٣) مدرسة اللغات بوزارة الدفاع في بيكونزفيلد– المملكة المتحدة، حيث تدرّس اللغة العربية لأفراد القوات المسلحة.
٤) مركز خدمات اللغة بلندن، حيث تدرّس العربية للأغراض الخاصّة بالتركيز على العربية من أجل الاتصال.
٥) مدرسة الدراسات المستمرة بجامعة كامبردج، حيث تدرّس العربية من أجل رجال الأعمال

والدبلوماسيين.

٦) مدرسة مانشستر لإدارة الأعمال بجامعة مانشستر، حيث تدرّس العربية من أجل حاجات مجتمع الأعمال.

٧) المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق – حي أبو رمانة، حيث تدرّس اللغة العربية للأغراض الخاصّة.

٨) المركز الأمريكي للغة بدمشق، وعلى الرغم من تركيزه على تدريس اللغة الإنجليزية، إلا أنه يدرس بعض الدورات في العامية مستخدماً المدخل الاتصالي، ويقيم دورتين في العربية للأغراض الخاصة أثناء شهور الصيف والشتاء.

٩) المركز الثقافي البريطاني بالقاهرة، حيث يدرس اللغة العربية للدبلوماسيين.

١٠) المركز الدولي للغة في القاهرة، ويدرّس العربية للأغراض الخاصة.

(Tair, 1998)

ونلاحظ أن هذه المراكز أجنبية في معظمها، ولا نعلم إن كانت لها دراسات تتعلّق بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصّة، أو كتب مدرسية تُستخدم لهذا الغرض، ولم يقع إلينا شيء من ذلك إن كان موجوداً.

وغير هذه المراكز فهناك تجربة المركز اليمني للغات والدراسات العربية، وله تجربة في تدريس العربية لأغراض سياحية وآثارية، غير أن الدكتور حمود يشير حين حديثة عن المواد الدراسية إلى أن "المركز لا يمتلك منهجاً خاصّاً خاصة لتعليم اللغة العربية لأغراض سياحية وآثارية، وإنما يترك ذلك للمعلّم والمنسّق اللغوي" (أحمد، ٢٠٠٣، ص. ١٧٩). والسؤال الذي ينهض هنا هو: ما مدى خبرة ذلك المعلم أو المنسق اللغويّ الذي يُعهد إليه بتصميم المادّة التعليمية في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؟ وما الآلية التي يستخدمها في سبيل تصميم مادته التعليمية؟

ويشير الدكتور عبيدات إلى برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة اليرموك – فرجينيا– وهو برنامج يقوم على تدريس اللغة العربية لأغراض أكاديمية لطلاب أمريكان يلتحقون بالجامعة في فصل الصيف ، ثم تبعته برامج أخرى في تعليم اللغة، وهو برنامج –كما يشير الدكتور عبيدات – يستخدم موادّ تعليمية مختلفة منها (Elementary Modern Standard Arabic, EMSA)، إضافة إلى مواد تعليمية يختارها المدرسون، ومنهاج (Modern Standard Arabic, MSA) والعربية للحياة والكتاب الأساسي (حسين، ٢٠٠٣، ص. ٦٩)، وبحسب وصف عبيدات للمادة التعليمية، فليس هناك كتاب منهجي، وإنما هو هجين

متولد عن عدد من الكتب لم توضع في الأساس لتعليم اللغة للأغراض الخاصّة.

وأمّا عن تجربة معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بكلية الآداب في الجامعة المستنصرية، فيصف الدكتور عبيدات أن بعضها كان للعمال الوافدين إلى العراق عبر دورات متعدّدة، ويشير إلى أنهم لم تكن لديهم مادة تعليمية محدّدة (العزاوي، ٢٠٠٣، ص. ٢٥٠). وتلك تجربة أخرى لم تستند في التدريس على كتاب معدّ لتعليم اللغة للأغراض الخاصة، وإنما هي اجتهادات أسندت لمدرسين بعضهم يفتقر إلى التخصص اللازم لاختيار المنهج والقيام بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين لغيرها.

والملاحظة العامة التي نخرج بها من ذكر هذه المراكز التي تضطلع بعبء تدريس اللغة العربية للأغراض الخاصة، أنها تفتقر إلى الكتاب المنهجي المصمّم من أجل تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة وفق الأسس اللازمة لهذا النمط من التعليم.

ونستطيع إجمالاً أن نحصر أدبيات التأليف في مجال اللغة العربية للأغراض الخاصة في هذه المجالات:

١) بحوث علمية تمّ بها نيل درجات أكاديمية.
٢) بحوث منشورة في دوريات علمية.
٣) كتب أفردت لهذا الغرض أو احتوت على الموضوع في جزء منها.
٤) ندوات أقيمت من أجل تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصّة، أو اشتملت على أوراق بحثية تتناول هذا الموضوع.
٥) كتب تعليمية تهدف لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصّة.

ونجد في المجال الأول المذكور من بين هذه المجالات أن هناك عدد قليل من البحوث العلمية التي مُنحت بموجبها درجات علمية، ونذكر ما وقع إلى علمنا منها، ذاكرين إيّاها بحسب أقدمية الحصول على الدرجة العلمية، وهي:

١) على.ب. بشير، ١٩٨٣م، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية في الإقليم الجنوبي، رسالة ماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.
٢) حسين محمد جميل، ١٩٨٣م، منهج الخلوة السودانية لتعليم القرآن للناطقين بلغات مختلفة، رسالة ماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.
٣) لوسيان برانقي، ١٩٨٣م، بناء وحدة دراسية لطلاب التاريخ العربي الإسلامي في فرنسا، رسالة

ماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

٤) تشوني شيا، ١٩٨٣م، تعليم اللغة العربية لأعضاء البعثات الطبية الصينية في الوطن العربي، رسالة ماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

٥) سامية أحمد نور، ١٩٨٤م، الصعوبات اللغوية التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها للأغراض الدينية، رسالة ماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

٦) عبد الرحمن بن شيك، ١٩٨٨م، تدريس اللغة العربية في ماليزيا مع الإشارة إلى تدريس مهارات القراءة، رسالة ماجستير، جامعة سالفورد.

٧) صالح بن حمد السحيباني، ١٩٩٢م، المصطلحات السياسية الشائعة في الصحف السعودية وكيفية توظيفها في تعليم الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود – الرياض، السعودية.

٨) عبد الله موسى طاير، ١٩٩٨م تحليل الاحتياجات وتصميم المقرّر لطلاب الدعوة: تدريس اللغة العربية لأغراض خاصّة، رسالة دكتوراه، جامعة ليدز – بريطانيا.

٩) محمد أبو الكلام آزاد، ١٩٩٨م، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصّة: بناء وحدات دراسية لطلاب التخصّص في العقيدة، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، كوالالمبور.

١٠)ندوة داود، ١٩٩٨م، تعليم العربية لأغراض علمية: بناء وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للمتخصصين في الفقه، بحث تكميلي مقدّم لنيل الماجستير في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، كوالالمبور.

١١)عبد الحليم صالح، ٢٠٠٥م، تصميم وحدات دراسية للحجّاج والمعتمرين الماليزيين في تعليم اللغة العربية لأغراض العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، كوالالمبور.

١٢)محمد نظام عبد القادر، ٢٠٠٥م، تصميم وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للطلاب المتخصّصين في الشريعة الإسلامية بكلية أحمد إبراهيم للقانون بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، بحث تكميلي مقدم لنيل الماجستير في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، كوالالمبور.

أما المجال الثاني الذي احتوى على بحوث في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصّة، فهو البحوث المنشورة في دوريات علمية، ومنها المقالات التالية:

١) الدكتور عشاري أحمد محمود، ١٩٨٣م، تعليم اللغة العربية لأغراض محدّدة، المجلة العربية للدراسات

اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المجلد (١)، العدد (٢).

٢) الدكتور بسمة أحمد صدقي الدجاني، ٢٠٠٣م، تجربة مركز اللغات في الجامعة الأردنية في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصّة: سياسية ودبلوماسية، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، العدد (٢٠).

٣) الدكتور صالح محجوب التنقاريّ، اللغة العربية لأغراض خاصّة: اتجاهات جديدة وتحديات، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، العددان (٢٦-٢٧).

٤) الدكتور صالح بن حمد السحيباني، ٢٠١١م، تصوّر أولي لمشروع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة (أعضاء البعثات الدبلوماسية في مدينة الرياض)، العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية – السودان، العدد الحادي عشر.

أما المجال الثالث فهو الكتب التي أفردت لهذا الموضوع، أو احتوت عليه في جزء منها، هي:

١) الدكتور رشدي أحمد طعيمة، والدكتور محمود كامل الناقة، ٢٠٠٦م، تعليم اللغة العربية اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، المنظمات الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط (وقد جاء ذلك في الصفحات من ٢١٧ إلى ٢٦٣ – الباب الرابع).

٢) الدكتور مختار الطاهر حسين، ٢٠١١م، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الدار العالمية للنشر والتوزيع (وقد جاء ذلك في الصفحات ٤٠٩ إلى ٤٥١)، المبحث الرابع من الفصل الثالث.

ولم يقع إلينا كتاب أُفرد لدراسات عن تعليم اللغة العربية لأغراض خاصّة. أما في مجال الندوات فقد أُقيمت ندوتان عن تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصّة، عقدت أولهما بالخرطوم في سنة ٢٠٠٣م تحت مظلة معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، وقد نوقشت فيها ثلاث عشرة ورقة تحت ثلاثة محاور رئيسية (انظر العزاوي، ٢٠٠٣). وأعقبتها ندوة عقدت في ماليزيا في العام ٢٠١٣م، بفارق عشر سنوات من الندوة الأولى.

وقد صدرت مجموعة من الدراسات في العام ٢٠١١م، عن الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، اشتملت على عدد من الأوراق، وهي:

١) الدكتور محمد نجيب بن جعفر، تعليم اللغة العربية لأغراض دينية عبر مواقع الإنترنت، ضمن (تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) (جعفر، ٢٠٠٣، ص. ١٢٧).

٢) الدكتور إبراهيم سليمان وآخرون، تقويم تعليم اللغة العربية لأغراض وظيفية، ضمن (قضايا تعليم اللغة العربية وتعلّمها) (سليمان، ٢٠١١، ص. ٦٧).

٣) أ. نجمية هاشم والدكتور صالح محجوب التنقاري والدكتور حسين والدكتور زكريا عمر، برنامج تعليم العربية لأغراض دينية في ضوء حاجات الدارسين، دراسة وصفية، (ضمن اتجاهات معاصرة في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها).

وأما المجال الأخير فهو الكتب التي صُمّمت خصيصاً بوصفها كتباً منهجية ليتمّ تدريسها للأغراض الخاصّة، وهي بحسب ترتيب صدورها:

١) الدكتور راشد الدويش وآخرون، ١٩٩٧م، العربية للعاملين في المجال الطبيّ من الناطقين بلغات أخرى، جامعة الملك سعود.

٢) الدكتور إبراهيم سليمان، ٢٠٠٦م، تعليم اللغة العربية لأغراض علمية بكلية الطب، مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية، كوالالمبور، ماليزيا.

٣) عبدون محمد عثمان وآخرون، ٢٠٠٧م، اللغة العربية لأغراض أكاديمية لطلاب الدراسات العربية والإسلامية، مركز اللغات بالجامعة الإسلامية، مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية، كوالالمبور – ماليزيا.

٤) محمد فوزي وسمن والحاج محمد يوسف، ٢٠١٠م، العربية للعبادة، معهد الترجمة الوطني، كوالالمبور – ماليزيا.

٥) الدكتور عطا المنان عبد الله والدكتور عبد المنعم عثمان، ٢٠١٠م، العربية للعالم – الجزء الرابع، للعاملين في المجال الدبلوماسي، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود.

٦) الدكتور ناصر بن عبد الله بن غالي، العربية للعالم – الجزء الخامس (العربية لرجال المال والأعمال)، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود.

٧) الدكتور مختار الطاهر حسين وآخرون، ٢٠١٣م، العربية للعلوم التربوية، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية (تحت التجريب).

ومن خلال استعراضنا لأدبيات التأليف نلاحظ قصوراً كبيراً من حيث البحث أو التأليف أو عقد الندوات في هذا المجال، إذا ما قورن بنظيره في تدريس اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة.

تحليل محتوى كتاب العربية للعاملين في المجال الطبي

سنقوم بتحليل محتوى كتاب العربية للعالمين في المجال الطبي مسترشدين بأداة التحليل التي قام بتصميمها الدكتور رشدي أحمد طعيمة (طعيمة، ١٩٨٥، ص.٤٠١ – ص. ٤٣٣).

جاء الكتاب في ٣١٨ صفحة من القطع المتوسط، وقد اشتمل غلافه على عدد من الرسومات وجاء غالبه في اللون الأزرق. ونوع التجليد كان خياطة، واستعمل الورق الأبيض في الطباعة، وكانت الطباعة بالحاسوب بحروف عادية خطها جميل، وتم تشكيل بعض الحروف وبعضها الآخر غير مشكول، وذلك لا يضرّ بمحتوى الكتاب إذ هو مصمّم لدارسين لديهم معرفة سابقة باللغة، ويستطيعون فهم الكثير من المفردات والجمل من خلال السياق ولا حاجة لتشكيل كامل الكلمات. وقد خلا الكتاب من الأخطاء المطبعية.

جاء الكتاب بمقدمة قصيرة اشتملت على أهداف الكتاب العامّة، وأهدافه الخاصّة، والإطار النظري الذي بموجبه تم تصميم الكتاب، ولغة الكتاب، وطريقة تدريسه، ومرشد المعلّم الملحق بالكتاب (الدويش، ١٩٩٧، ص.٣٢١-٣٤٤)؛ والمقدمة رغم جدواها لا تساعد كثيراً على فهم طبيعة الكتاب ولا كيفية التعامل معه، وهي تخاطب المتعلّم والمعلّم في وقت معاً، ممّا قد يشكّل التباساً في الفهم خاصّة للمتعلّم. ويشتمل الكتاب على فهرس يساعد في التعرّف على محتوياته، ووصول القارئ بسهولة إلى ما يريده، وهو فهرس يقتصر على عناوين الدروس (الدويش، ١٩٩٧، ص. ك-م)، وقد اشتمل الكتاب على قسمين أولهما كان مدخلاً صوتياً مقسوم إلى ثمانية عشر موقفاً تعزّز المعرفة بالأصوات والأرقام والحروف والأيام والشهور (الدويش، ١٩٩٧، ص. ٣ – ص. ٤٣).

أما القسم الثاني فيشتمل على نصوص للاستيعاب والكلام، تحتوي على عشرين درساً تتناول التحايا والتعارف، ومواقف اتصالية مع أقسام المستشفى المختلفة ومع تخصصاته الطبية على اختلاف أنواعها. وقد أُلحق بالكتاب ثبت للمفردات في آخره يتضمن ذكر مرادف الكلمة وطريقة نطقها باللغة الإنجليزية (Translteration) (الدويش، ١٩٩٧، ص. ٣٥١ – ص. ٤١٠).

ولا يوجد غير هذا الكشاف كشاف آخر بالأعلام، أو المفردات، أو المعالم الحضارية. ولا تذكر هذه القائمة أرقام الصفحات التي ترد فيها المفردات. ولم يذكر في الكتاب ثمنه، ولعلّ مردّ ذلك إلى أن الكتاب يتمّ توزيعه مجاناً على الدارسين. ولم يتمّ تحديد المستوى الذي من أجله تمّ تأليف الكتاب، ونفهم من أهداف الكتاب العامة أنه موجّه للناضجين، بينما تُفصح أهداف الكتاب الخاصة إلى أنّه موجه للمستوى المبتدئ، إذ يتمّ فيه تدريب الدارس على رسم الحروف العربية في أوضاعها المختلفة. ولم يشر الكتاب لا في مقدمته ولا في مرشد المعلّم إلى الزمن الذي سيستغرقه تدريس الكتاب.

أما نوع الدراسات التي أجريت تمهيداً لتأليف الكتاب فقد: "شرع المؤلفون في تصميم استبانة باللغة الإنجليزية ، بهدف تحديد حاجات الراغبين في تعلّم اللغة العربية (الدويش، ١٩٩٧، ص. ص – ص. ز)، ولم يُشر المؤلفون إلى أيّ شكل آخر من الدراسات التي استعانوا بها في تصميم الكتاب، غير أننا نلمح حين حديثهم عن لغة الكتاب ، أنهم استعانوا بقائمة مفردات شائعة رغم أنهم لم يُفصحوا عن اسمها ، إذ إنهم يقولون : "بُني الكتاب على اللغة الفصيحة المعاصرة ، وهي اللغة المستخدمة في الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى" (الدويش، ١٩٩٧، ص. ٢٠)، أما فيما عدا ذلك فليس هناك دراسات لتحديد نوع المفردات والتراكيب ، ولا تحديد للمواقف اللغوية والأنشطة ، ولا لاختيار المفاهيم والأنماط الثقافية العربية للكتاب . ولم تتمّ الإشارة إلى كلّ ذلك لا في مقدمة الكتاب ولا في دليل المعلّم.

لم تتمّ الإشارة إلى مصدر النصوص التي تدرس في الكتاب، ويبدو أنّها نصوص مصنوعة بغرض تدريسها، غير أننا نلاحظ استخدام بعض المواد الأصلية المصاحبة للدروس، مثل: السجل الصحيّ العائلي (الدويش، ١٩٩٧، ص. ٦٥)، ولا ندري إن كان قد تم تجريب الكتاب قبل طبعه أم لم يتم ذلك، إذ أغفل المؤلفون الإشارة إلى ذلك الأمر.

ونرى أنه كان ينبغي تضمين مقدمة الكتاب الدراسات التي سبقت تأليف الكتاب، وقائمة بالمفردات الشائعة في مجاله التي استند إليها الكتاب، وأن يلحق بالكتاب الاستبانة التي تمّ توزيعها على المتعلّمين، وكيفية الاستفادة من نتائجها في تصميم الكتاب.

واللغة التي يستخدمها الكتاب – وقد سبقت الإشارة إليها – بُنيت على: "اللغة الفصيحة المعاصرة، وهي اللغة المستخدمة في الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى" (الدويش، ١٩٩٧، ص. ح). وقد فعل المؤلفون ذلك استجابة لحاجات المتعلّمين التي أبانت الاستبانة أن حوالي ٨٠٪ من المستفتين فضلوا المستوى الفصيح (الدويش، ١٩٩٧، ص. ح). واللغة المستخدمة في الكتاب صحيحة تماماً، ويبدو الكتاب بحسب الاستبانة التي أجريت من أجل تصميمه – وكانت باللغة الإنجليزية – أنه موجّه إلى جمهور لغته الأم اللغة الإنجليزية، كما يبدو ذلك من استخدام الكتاب اللغة الصوتية لبيان المفردات العربية بالأصوات الإنجليزية، وهذا قد يعني – فيما يعني – أنه لا يصلح للناطقين بلغات أخرى.

وتستخدم اللغة الوسيط، وهي الإنجليزية، في هذا الكتاب، حيث تترجم المفردات العربية الواردة في

كل درس إلى اللغة الإنجليزية. وتبدو من طريقة تأليف الكتاب أن المؤلفين لا يفترضون في المتعلّمين خبرة سابقة باللغة العربية، ولا معرفة سابقة بالحرف العربي، إذ يقوم القسم الأول من الكتاب بتدريب المتعلّمين على رسم الحروف ونطقها.

ويقوم الكتاب في جزئه الأوّل الخاصّ بتعليم الأصوات بتقديمها في مواقف اتصالية يتوّسل بها إلى تعلمّ الأصوات وكيفية رسم حروفها. أما القسم الثاني من الكتاب فيشتمل على عشرين درساً، يتكوّن كل درس منها من ثلاثة حوارات قصيرة يعقبها أحد عشر تدريباً، يلي ذلك سرد للمفردات والتعبيرات الجديدة، فالمفردات والتعبيرات الإضافية التي يقترحها المؤلفون، فالتعبيرات الحضارية، فالقواعد النحوية التي اشتملت عليها الدروس ويتمّ تدريسها بطريقة وظيفية. ولا تصف المقدمة ولا كتاب المعلّم المدّة التي ينبغي أن يستغرقها الدرس الواحد، غير أن خبرتي التدريسية تقول بأن الدرس الواحد يستغرق حصّة زمنها خمسون دقيقة. وأما طريقة تدريس الكتاب فقد نصّ عليها المؤلفون أنها تعتمد على: "الطريقة السمعية الشفوية إلىجانب تعريض الدارس لمهارتي القراءة والكتابة" (الدويش، ١٩٩٧، ص. ح).

والطريقة التي أوصبها المؤلفون تتناسب مع الأهداف الخاصّة بالكتب التي ذكروها، وهي تتناسب مع المرحلة العمرية للدارسين، وتنمي من دافعية الدارسين، إذ يحسّ الطالب بقدرته على التواصل بشكل مباشر بعد الفراغ من تعلّم الدرس. وتتكوّن الدروس من نصوص حوارية وشرح للمفردات في قائمة، وبعض التراكيب الشائعة الاستخدام، وتنبّه إلى ملاحظات تتعلق بثقافة اللغة. ويستخدم الكتاب الكتابة الصوتية تعزيزاً لتعلم الطالب.

ويشير مؤلفو الكتاب إلى أنه يمكن أن "يُستعان في تدريس هذا الكتاب بالوسائل التعليمية المختلفة كالأشرطة المرئية والمسموعة، واللوحات، والبطاقات، والصور، والرسوم، والنماذج، والمجسمات، وغيرها من الوسائل المناسبة (الدويش، ١٩٩٧، ص. ٣٣٠)، ولم تُصاحب الكتاب أي من هذه الوسائل، ولم يُشر إليها لا في المقدمة ولا في مرشد المعلّم. غير أننا نفهم من بعض الإرشادات الخاصّة بتدريس الحوار أن هناك تسجيلات صوتية مصاحبة للكتاب(الدويش، ١٩٩٧، ص. ٣٣٠). وذلك الأمر فيما يتصل بالوسائل المعينة في التدريس يعني أن هناك عبء ملقى على عاتق المعلّم في إعداد تلك الوسائل.

ويبدأ الكتاب بتدريس مهارتي الاستماع والكلام متوسلاً بهما لمعرفة الأصوات وتعلم الكتابة، ولا

يركّز الكتاب على مهارة القراءة بحسبانه أصلاً يستهدف مهارة الاتصال الشفهي بين العاملين وزملائهم وبينهم وبين الغالبية العظمى من المرضى التي لا تستخدم سوى اللغة العربية. ويبدأ تدريس الكتابة من الدرس الأول من القسم الأول وكذلك الكلام والقراءة، وبالضرورة الاستماع إذ هي مهارة متصلة بتعليم الكلام، غير أننا نلاحظ أن التركيز كان في الكتاب على تدريس النحو والقواعد.

والمفردات الأساسية التي يقدّمها هذا الكتاب تبلغ نحواً من ٥٠٠ مفردة تقدم بمتوسط ١٦ مفردة في كل درس، وقد تم حصر المفردات الجديدة في كل درس، وكتبت حسب ورودها في النصّ في نهاية كل درس، كما أنها ترجمت إلى الإنجليزية ، وكتبت كتابة صوتية بحروف لاتينية، وألحقت قائمتها بنهاية الكتاب في الملحق الثالث، كما يتضمن الكتاب مفردات إضافية اقتضتها الضرورة عند تدريب الدارس، خصّصت بقائمة مستقلة في كل درس على نسق قائمة المفردات الأساسية ، وقد تمّ إيرادها هجائياً بثبت المفردات والتعبيرات في آخر الكتاب (الدويش، ١٩٩٧، ص. ٣٢٧ – ص. ٣٢٨). ويتم عرض المفردات في سياق لغوي، ثم عرضها بعد الدرس مجرّدة ومرتبة بحسب ورودها، وهي مفردات تتراوح بين المحسوس والمعنوي المجرّد ويتم التدريب على الكلمات الجديدة من خلال النصوص والتدريبات.

ومن حيث التدريبات فقد: "تضمّن الكتاب تدريبات متنوّعة، بلغت في القسم الثاني (٢٢٠) مئتين وعشرين تدريباً، أيْ أحد عشر تدريباً في كل درس بحيث تكون التدريبات الثمانية الأولى شفهية، يليها تدريب قرائي فتدريبات نمطية ومعنوية واتصالية" (الدويش، ١٩٩٧، ص. ٣٢٧)، وقد اهتمّ مرشد المعلّم بإعطاء المعلّم التوجيهات اللازمة لإجراء التدريبات، وهي تدريبات متنوعة في أنماطها وتمنح فرصة أكبر للتدريب على مهارة الكلام، التي تم تخصيصها بأكبر قدر من التدريبات.

وأمّا من حيث التقويم فقد اشتمل الكتاب على ستة اختبارات يقع الأول في منتصف القسم الأول المخصص للمدخل الصوتي، ويقع الثاني في نهاية القسم الأول، ويكون هناك اختبار بعد كل خمسة دروس من دروس القسم الثاني العشرين، وهي اختبارات موضوعية في محتواها. وتهتم الاختبارات بقياس المهارات اللغوية بخاصة مهارة الكلام، وتغفل الاهتمام بثقافة اللغة التي لا يركز عليها الكتاب، وإنما تأتي عرضاً في ثنايا الكتاب.

يصاحب الكتاب مرشد للمعلّم ألحق بنهاية الكتاب (الدويش، ١٩٩٧، ص. ٣٢١ – ص. ٣٤٤)، وكان الرأي الصواب ألا يكون مرشد المعلم ملحقاً بكتاب التلميذ، وقد جعلت التدريبات تالية لكتاب التلميذ

ولم تنفرد بكتاب خاصّ بها.

وكما أسلفنا القول فالكتاب لا تصاحبه وسائل تعليمية مثل الأشرطة والبرامج الحاسوبية والشرائح وغيرها من الوسائل. ويستخدم الكتاب في الجزء الثاني منه رسومات باللونين الأسود والأبيض، ويخلو من الصور التي تمنح الخبرة المباشرة وتكون أكثر إثارة لدافعية المتعلّم، وهي أمر ميسور كان يكون نفعه أكبر لو تمّ توظيفه في الكتاب. ونسبة الرسوم إلى الكتابة قليلة، وهي على قلّتها تسهم إلى حد ما في فهم مفردات الكتاب ونصوصه، ولا توجد أنشطة تعليمية مضمّنة في الكتاب مثل: الألعاب اللغويةوتمثيل الأدوار، وهذا الأمر ضروري في تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصّة، إذ إن محور الاهتمام هو المتعلّم، وعليه ينبغي أن نكثّف من الأنشطة التي تعين على التعلّم الذاتي. كما يخلو الكتاب من النصوص الأصلية التي تربط المتعلّم بالمجال الذي يريد أن يدرس اللغة العربية من أجله. ويصحب الكتاب مرشد المعلم الذي يساعد في تقديم الدروس وإجراء التدريبات، كما يلحق به دليل للإجابات النموذجية للاختبارات والتدريبات.

تقييم الكتاب في ضوء الأطر المفاهيمية الخاصّة بتأليف كتب تعليم اللغات لأغراض خاصة

استخدم مؤلفو هذا الكتاب استبانة باللغة الإنجليزية تهدف إلى تحديد حاجات الراغبين في تعلّم اللغة العربية، وقد شملت فقرات هذه الاستبانة تعلّم اللغة العربية، ونوعيات الراغبين من حيث الجنس والجنسية والديانة واللغة، والأسباب التي تدعوهم لتعلم العربية، والمهارات التي يرغبون في اكتسابها، واللغة التي يرغبون في تعلّمها (فصيحة أم عامية) ومجالات استخدامها، والوقت المناسب للدراسة، وعدد الساعات المناسبة لذلك. كما طلب إلى المستفتين تحديد الجمل والعبارات والمفردات التي يحتاجون إليها في العمل (الدويش، ١٩٩٧، ص. ز).

وتحليل حاجات المتعلمين يتمّ عن طريق استبيانهم، ويجوز فيه الاستعانة بمعلمي المادة وبأساتذة التخصّص في اختيار المحتوى، والملاحظة أثناء الدروس، والمقابلات. ويتساءل الدكتور رشدي طعيمة عن المتطلبات السابقة لدراسة برنامج العربية لأغراض خاصّة، ويجيب بقوله: "تعليم العربية لأغراض خاصة لا ينبغي أن يقدّم إلا على خلفية لغوية عامة تساعد الدارس على الاتصال الجيد حتى في نطاق تخصّصه الوظيفي" (طعيمة، ٢٠٠٣، ص. ٢٢٣)، وهذا الكتاب قام على افتراض أن من يتعلّمه ليس له سابق علم باللغة العربية.

ويغيب عن هذا الكتاب أن يكون المتعلّم هو محور الاهتمام، وعليه ينبغي أن تتركز العملية التعليمية

على المتعلّم من حيث التعلّم الذاتي وتمثيل الأدوار وغيرها من الأنشطة. والكتاب بحسبانه أقدم محاولة لتأليف كتاب منهجي لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصّة، يكفيه من الفضل أنه فتح الطريق أمام الآخرين للتقدّم نحو هذا المجال الذي تتصف محاولاتنا فيه بالضعف والقلة. وفوق ذلك فالكتاب لا يخلو من الفائدة، ولم يقصّر في الوفاء بحاجة المتعلّمين إلى هذا النمط من تدريس العربية.

نتائج البحث

١) تأخّر البحث والتأليف في هذا المجال.
٢) ضرورة أن يقوم التأليف في هذا المجال على تحليل حاجات الدارسين.
٣) ضرورة أن تقوم كتب اللغة العربية للأغراض الخاصّة على افتراض أن المتعلّم على إلمام سابق باللغة العربية للحياة.
٤) كتاب العربية للأغراض الطبية لا يفترض أن المتعلّم له إلمام سابق باللغة العربية.
٥) ينبغي أن يرتكز منهج العربية للأغراض الخاصّة على المتعلّم باعتباره المحور الذي تقوم به العملية التعليمية.

توصيات البحث

١) إقامة العديد من الندوات الخاصة بهذا المجال.
٢) العمل على تأليف الكتب الخاصة بالإطار النظري لتأليف الكتب لتعليم اللغة العربية للأغراض الخاصّة.
٣) التوجُّه نحو ترجمة الكتب التي تتناول تعليم اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة ESP.
٤) الإقدام على تأليف الكتب الخاصة بتعليم اللغة العربية للأغراض الخاصّة في المجالات المختلفة.
٥) تبادل المطبوعات في هذا المجال بين المعاهد النظيرة.

شكر وتقدير

يزجي المؤلف خالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في هذه الدراسة إثراء لساحة البحث العلمي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

إقرار المصالح

يؤكد المؤلف عدم وجود أي تضارب في المصالح.

المصادر والمراجع

أحمد، ح. ي. (٢٠٠٣). تجربة المركز اليمني في تدريس اللغة العربية لأغراض سياحية وآثارية. في ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

جعفر، م. ن. (٢٠١١). تعليم اللغة العربية لأغراض دينية عبر موقع الإنترنت. في ع. ش. علي وآخرون (تحرير)، *تعليم اللغة للناطقين بغيرها واتجاهاته* .الجامعة الإسلامية العالمية.

حسين، م. ا. (٢٠١١) .*تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة* .الدار العالمية للنشر والتوزيع.

الدجاني، ب. (٢٠٠٣). تجربة مركز اللغات في الجامعة الأردنية في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصّة: سياسية ودبلوماسية .*المجلة العربية للدراسات اللغوية*، (٢٠)، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

الدويش، ر. ع. وآخرون. (١٩٩٧) .*العربية للعاملين في المجال الطبي من الناطقين بلغات أخرى* .جامعة الملك سعود.

سليمان، إ. وآخرون. (٢٠١١). تقويم تعليم اللغة العربية لأغراض وظيفية. في ص. م. م. التنقاري (تحرير)، *قضايا تعليم اللغة العربية وتعلّمها* .الجامعة الإسلامية العالمية.

عبيدات، ح. (٢٠٠٣). تقويم برامج اللغة العربية لأغراض خاصة. في ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

العزاوي، ف. خ. (٢٠٠٣). تجربة معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بكلية الآداب في الجامعة المستنصرية. في ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

طعيمة، ر. أ. (٢٠٠٦) .*تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات* .المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

طعيمة، ر. أ. (١٩٨٥) .*دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية* .معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى.

محمد، ي. ا. (٢٠٠٣). تعليم اللغة الفرنسية وتعلمها لأغراض خاصة. في ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

محمود، ع. أ. (١٩٨٣). تعليم اللغة العربية لأغراض محدودة .*المجلة العربية للدراسات اللغوية*، ١(٢)، معهد

الخرطوم الدولي للغة العربية.

Huchinson, T., & Waters, A. (2005). *English for specific purposes*. Cambridge University Press.

Perren, G. (1974). Introductory: The past five years. In G. Perren (Ed.), *Teaching languages to adults for special purposes*. Centre for Information and Language Teaching and Research.

Strevens, P. (1971). Alternatives to daffodils. In G. E. Perren (Ed.), *Science and technology in a second language*. Centre for Information and Language Teaching and Research.